

## الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

م.م رائد خالد عبد

مرشد تربوي في مديرية تربية الرصافة الثانية

استلام البحث: ٢٠٢٢/٨/٣١ قبول النشر: ٢٠٢٢/١٢/١٩ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٤/٢

<https://doi.org/10.52839/0111-000-077-016>

ملخص البحث:

استهدف البحث تعرف:

١. تعرف على الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢. تعرف دلالة الفروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير (النوع).

وقد بلغت العينة (٣٠٠) طالب وطالبة من متوسطة العظماء للبنين، ومتوسطة وهران للبنات، التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد، وتحقيقاً لذلك قام الباحث بتبني مقياس "لوثر وكيثشيت" Luthar & Cicchetti (٢٠٠٠) لمتغير الصمود النفسي، ويتكون المقياس من (١٨) فقرة وتحقق الباحث من تمييز فقرات مقياس (الصمود النفسي)، كذلك صدق البناء من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وتحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقتين هما اعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (0.70)، وباستعمال معادلة الفا -كرونباخ حيث بلغ (0.71)، ويُعد معامل ثبات جيد، وبعد استخراج الصدق للمقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية والمكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة. وحلت البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وأظهرت النتائج ما يأتي:

١. إن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بالصمود النفسي.

٢. لا يوجد فرق في الصمود النفسي بين الذكور والإناث.

## **Psychological Resilience among Middle School Students**

**Raed Khalid Abid.**

**Ministry of Education Directorate of Education Al- Rasafa**

**Second Baghdad**

**raedkhalid382@gmail.com**

### **Abstract**

The current research aims to identify psychological resilience among middle school students. a sample of (300) male and female students was chosen from Al- Azmaa Intermediate School for Boys and Ohran Intermediate School for Girls, It is affiliated with the second Rusafa Education Directorate in Baghdad Governorate. To achieve the research objective, the researcher adopted a scale of Luthar & Cicchetti (2000) to measure psychological resilience. The results showed that middle school students have psychological resilience. There is no significant difference in psychological resilience between males and females.

**Keywords: psychological resilience, middle school students**

## الفصل الاول

## مشكلة البحث:

يمثل الصمود النفسي بنية متعددة الابعاد له مهارات خاصة من خلالها يستطيع الافراد مواجهة الصعوبات والاحداث الصادمة، ويشير كاردس ١٩٩٧ الى ان خاصية الصمود لدى الانسان تنشق مع قابلية التغيير في الطبيعة وتغير الفعل الاجتماعي والانساني، وهذا الوضع يستلزم مهارة وابداع وتشديد في الفكر والسلوك كما تتضمن التكيف الاجتماعي(خرنوب، ٢٠١٠، ص ٩٩).

فالصمود النفسي Psychological Resilience من الظواهر الشائعة في حياتنا اليومية والتي يحتاجها كل فرد لمواجهة ما يتعرض له من ضغوط تتطلب منه المرونة والتحدي للمواجهة، فاختلافات استجابات الافراد إزاء هذه الضغوطات والتحديات؛ فمنهم من يحتويه القلق ويؤدي به الى الاكتئاب وينزل من خلاله هذا العالم بما فيه من ضغوط، ومن يحاول التأقلم قدر المستطاع حتى تمر الازمة ويتبدل الحال من تلقاء نفسه (طلاع، ٢٠١٦، ص ١٢).

اي لكونه قدرة على التكيف لمطالب الخبرات الضاغطة يعد مكوناً مهماً في تسهيل المشاعر الايجابية للطالب، حيث ان الصمود النفسي ينتج عنه الفعل الايجابي الذي يرتبط بالمستويات المرتفعة من التوافق الدراسي وبأسلوب اخر فان الصمود النفسي يرتبط باستخدام الانفعال الايجابي فالطلبة ذوو المستويات المرتفعة من الصمود يستخدمون الانفعالات الايجابية كي يستعيدوا نشاطهم بعد الخبرات السلبية التي تعرضوا لها وهذا الاتجاه القوي لعمل الانفعال الايجابي يزيد، وبالتالي نمو التوافق الدراسي المرتفع عندما يصبح الطالب قادراً على التعامل بصورة ناجحة مع الخبرة السلبية بأسلوب ايجابي، ومن ثم فان الاستخدام المتزايد للانفعال الايجابي في الصمود النفسي يؤدي الى التوافق الدراسي(عبد الحسين، ٢٠١٧، ص ٦٤).

وتتضح الكثير من الدراسات الى ان الصمود النفسي يمكن ان يتغير من فرد الى فرد اخر كما يمكن ان يتغير داخل الفرد نفسه تبعاً لمرحلة العمر التي مر بها الفرد مما يؤكد الفرد خلال حياته ولاسيما مرحلة الشباب لكونها مرحلة يسعى الفرد للحصول على حالة استقرار وتوازن نفسي بالرغم مما يخبره من احداث ومحن وضغوط نفسية في هذه المرحلة(ابراهيم، ٢٠٠٩، ص ٤٤).

هنا تبرز اهمية مفهوم الصمود النفسي في مجال الصحة النفسية لما ينطوي عليه من جوانب متعددة تلعب دوراً كبيراً في تحديد مدى قدرة الفرد على مواجهة احداث وصددمات الحياة الضاغطة بشكل فعال، من هنا يكتسب مفهوم الصمود النفسي اهمية في كونه عاملاً هاماً يلعب دوره في زيادة قدرة الفرد على التوجه نحو الحياة والوصول الى قدر مناسب من الصحة النفسية، ومن هنا احس الباحث بضرورة دراسة متغير الصمود النفسي في البحث الحالي والعمل على وضع التوصيات والمقترحات التي من شأنها مساعدة طلبة المتوسطة في هذا المجال.

## أهمية البحث:

ان اي فرد قادر على تنمية الصمود سوف يكون له القدرة على التعامل بكفاءة مع الضغوطات والتوترات, وعلى مواجهة التحديات اليومية, وعلى التعافي عند مواجهة الصدمات والمحن, ووضع اهداف واقعية, وعلى حل مشكلاته, والتواصل بكفاءة مع الغير وحين التأمل للسبب وراء معاناة الكثير من الافراد نجد انهم اضاعوا وقتهم وجهدهم في اصلاح القصور وليس في بناء المقومات الايجابية للصدوم, ان التخفيف من الاعراض لا يعني ولا يتكافىء مع تغيير النتائج على المدى الطويل فضلاً عن ان خصائص الصمود التي نتجت عن الدراسات العلمية يمكن ان تحمي الافراد المعرضين للخطر (جولد ستين, بروكس, ٢٠١١, ص٧٨).

فالصدوم النفسي مصدر مهم ورئيس للمقاومة اي يمكنه معادلة الاثار السلبية المحتملة من الضغوط والصدمات والازمات والصعوبات والمشاكل, فان الصمود النفسي يرتبط بقدرة الفرد على التكيف ووعيه بالظروف المحيطة فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية الفرد ويعد من اهم جوانب التكيف الايجابي وسمات الشخصية الايجابية(دخان والحجار, ٢٠٠٦, ص٣٧٧).

حيث يعتبر الصمود النفسي آلية حل المشكلات في الوقت الحاضر وان كنا لم نعد نملك التحكم في ضغوطات الحياة اليومية والتي تواجهنا من كل اتجاه, لكننا نملك آليات نفسية للصدوم والتي تحتاج للتنمية(33 : Richardson,2002).

ان الاشخاص الصامدين يوصفون بأنهم يمتلكون الكثير من الصفات والافراد حيث يمتلكون: تقدير الذات- الثقة بالنفس- ضبط الذات- التفاؤل في مواجهة المحن والصعاب- الامل, قدرة معرفية تفوق المتوسط, اي ان صاحب ملكة الصمود النفسي هو شخص لا يتأثر بتقلب الامور والاحوال ويتميز بالقوة والثبات والقدرة على خوض الاهوال, والتصدي ومقاومة الشدائد وتحمل الالام بحيث لا يعثره الانكسار والهزيمة إزاء كل الصعوبات التي يمر بها خلال حياته فهو يشعر على الدوام بعلو الهمة (الحيدري, ٢٠٠٠, ص٩٠).

وقد ميز يونج الفرد الذي لديه الصمود النفسي بانه يحاول ان يتطور ويتغير نحو الافضل, اما الفرد العاجز فهو يتحرك الى الوراء ويبقى حبيس الماضي ويتوقف عن الحركة والتوسع نحو المستقبل, اي بمعنى ان الافراد الذين يتمتعون بالصمود النفسي يكون لديهم قدر من التفاؤل والامل والذي يعتمد على تقبل الاشياء التي يمكن تغييرها, كذلك لديهم الشجاعة لتغيير الاشياء التي يستطيعون تغييرها, فالصدوم النفسي يتضمن القدرة على الخوض في المصادر الداخلية للقوة والاحتفاظ بالامل وتصور الحب والخير في المستقبل(ابراهيم, ٢٠٠٩, ص٢٤٠).

يعد القلق من العوامل الرئيسة المؤثرة في الشخصية, وقد اهتم العلماء والباحثون بدراسة تأثيره على جوانب مختلفة من نشاط الفرد وكانت بعض هذه الدراسات موجهة حول نمط القلق الذي يؤثر في التحصيل

الدراسي في المدارس, وذلك لان الحياة العلمية جانب مهم من جوانب حياة الفرد, وعليه يتوقف مستقبله(عبد الرحمن, ١٩٩٧, ص٢٣).

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١. تعرف على الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
٢. تعرف دلالة الفروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير(النوع).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة مرحلة المتوسطة (ذكور وإناث) في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في محافظة بغداد/ تربية الرصافة الثانية لعام (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

الصمود النفسي Psychological Resilience عرفه كل من:

١. (لوثر وكيثشيت ٢٠٠٠) Luthar & Cicchetti

يرى "لوثر وكيثشيت" أن الصمود النفسي هو عملية ديناميكية يعرض من خلالها الأفراد تكيفاً إيجابياً برغم ما يواجهون من خبرات هامة وخطيرة كالصدمات أو الشدائد والمحن، وهذا التعريف يعدّ الصمود النفسي سمة أو خاصية للفرد بقدر كونه مركباً ثنائي البعد يتضمن مواجهة المحن وإظهار مخرجات توافقية إيجابية" (Lutha & Cicchetti,2000:860).

٢. (Hamill, 2009, ٢٠٠٩):

"القدرة على التعافي من الشعور السلبي والقدرة على المرونة الايجابي امام تحديات الصدمة" (Hamill,2009:19).

٣. (الاعسر, ٢٠١٠):

الصمود النفسي هو القابلية على تحمل وتوقع والتعافي من الضغوطات الخارجية والازمات مثل الازمه, العاطفية او الجسدية او اقتصادية او معلقة بالكوارث او النزاعات, للوقاية من خسارة الهوية الاساسية والمحافظة على الوظائف الاساسية والتكيف باتجاه التغيير بدلاً من مقاومة التغيير باعتبار سمه مميزة للصمود النفسي (الاعسر, ٢٠١٠, ص٦٦).

وتبنى الباحث تعريف "لوثر وكيثشيت" (Luthar & Cicchetti, ٢٠٠٠) للصمود النفسي تعريفاً وتنظيراً للنتائج. في البحث الحالي. ويُعرفُ البحث الحالي الصمود النفسي تعريفاً إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الصمود النفسي الذي تبناه الباحث.

## الفصل الثاني

## إطار نظري

## مفهوم الصمود النفسي:

يشير مفهوم الصمود النفسي من وجهة نظر انصار المدرسة الانسانية في علم النفس الى قدرة الفرد على العيش والازدهار وتحقيق ذاته بالرغم من التعرض للضغوط والاحداث الصادمة بل ربما بسبب هذه الضغوط والاحداث العصبية التي تصيب الفرد. وغالباً ما يعتبر الفرد الذي يتمتع بالصمود النفسي الضغوط والمشكلات فرصاً للنمو والارتقاء الشخصي, بمعنى اخر لا يبدو الافراد ذوي الصمود النفسي قادرين على مواجهة الاحداث الضاغطة والمواقف العصبية بصورة ايجابية, بل ويعتبرونها تحديات وفرص لا تعوض للتعلم والارتقاء الشخصي, ومن ثم يصح القول ان الصمود النفسي يتكون نفسياً بتجاوز قدرة الاشخاص على المواجهة او التوافق الايجابي مع المصاعب والاحداث الصادمة, اي ان الصمود النفسي فرصة وقدرة للأفراد للإبحار وبطريقة ايجابية في مسار توظيف المصادر النفسية والاجتماعية والثقافية للمواجهة والتوافق الايجابي الفعال مع الضغوط واحداث الحياة الصادمة مع المحافظة على الهدوء والاتزان النفسي(الاعسر, ٢٠١٠, ص ٥٥).

ويعد الصمود النفسي احد العناصر المكونة في علم النفس الايجابي, فعلم النفس الايجابي هو المنحنى الذي يعظم القوى الانسانية, فالصمود النفسي بناء وافد من علم المواد, فهو يصف المواد التي تستعيد خواصها بعد الصمود بناء وافد من علم المواد, حيث يصف المواد التي يتم استعادة خواصها بعد ان تتعرض لمتقلبات البيئة من تمدد او طرّق, تعطي نفس المعنى الذي يحمله صمود الفرد حينما يمر بتلك الاحداث الخارجية ومن ثم يتم ترميم نفسه حينما تكون الظروف مسيطر عليها ويعيد استعادة توازنه بعد ان يتعرض لتلك المحن والمصاعب بل قد تعطيه تلك المحن او المصاعب دفعة ايجابية للنهوض من جديد وبدء حياة اكثر واقعية(دخان, ٢٠٠٦, ص ٧٨).

يرتبط الصمود النفسي بمفاهيم سيكولوجية كثيرة منها: التكيف, الصعاب, الصلابة, المرونة, الاحساس بالتماسك, تقدير الذات, فعالية الذات, مفهوم الذات, التوجه نحو الحياة, الذكاء الانفعالي, الازدهار والرفاهية الشخصية, وبناءً على ذلك يمكن التأكيد على الصمود النفسي بانه عملية اكثر حركة تتضمن توافقاً ايجابياً مع محن مرتبطة مع بمصاعب الحياة(Bonanno,Galea,S,Bucciarellia,2007:66).

وتجدر الاشارة الى ان الصمود لدى الاشخاص تعد من اهم المتطلبات التي تمكنه من الابحار الايجابي في الحياة للوصول لنهاية الامر الى الرضا عن الحياة بصيغها المختلفة, يقصد بذلك ان الصمود النفسي دافعاً للإنسان باتجاه الحياة وتلمس كل ما يمكن ان يجعله يستمتع بها على الرغم من المصاعب والمحن والمعاناة التي يتعرض له(Luthar,1999:95).

نظريات فسرت الصمود النفسي:

### ١. نظرية ريتشاردسون (Richardson, 2000)

تعدّ من أوائل النظريات المفسرة لهذا المتغير، والذي اعتقد ما سماه "النظريات العليا للصمود"، حيث تطورت ونضجت بثلاث موجات مختلفة منها:

الموجة الاولى: تُعني بالتعرف على خاصية الفرد، والذي يتصدى للاضطراب بقوة حيث تركز على عوامل الفرد الذاتية والبيئية، والتي ترتبط بالصمود اذا كانت هذه العوامل شخصية، او اسرية، او مجتمعية، او ثقافية.

الموجة الثانية: تهتم باختبار العمليات التي تتيح بتفسير كيف تعمل هذه العوامل سواء أكانت داخلية او خارجية، سلبية ام إيجابية، بما يتم الى ارجاع التشكيل اي بمعنى تحقيق توافقاً وتوازناً، او العكس بمعنى فقدان التوافق، والتوازن.

الموجة الثالثة: هي التي تؤكد توظيف نواتج الموجة الاولى والموجة الثانية في تطور الصمود، وتسير مع كل شخص لديه قوى يمكن تقويتها للبناء والتشييد العقلي وتأکید الصمود ومقامة الانكسار (Richardson, 2002:315).

### ٢. نظرية ساكفيتن وآخرون (Saakvitne et.al, 1998)

نظرية بنائية لتطوير الذات، والتي تؤيد وتدعم في ان الاعراض الخاصة بالناجين من الضغوط الصدمية هي استراتيجيات تكيفية التي تظهر لإدارة التهديدات التي تهدد الكمال والامان الخاص بالذات وهناك خمسة مجالات للذات يتوقع انها تتأثر بالأحداث الصادمة منها:

المجال الاول: هو أطار المرجعية تمثل الطريقة العادية للشخص في فهم الذات والعالم ومن ضمنها الروحية.

المجال الثاني: قدرات الذات التي عرفت على انها القدرة على التمييز والتحمل وتكامل العاطفة والحفاظ على ارتباط داخلي وحب الخير للذات وللآخرين ويكون متأثراً.

المجال الثالث: مصادر الانا الضرورية لإشباع الحاجات النفسية مثل استخدام مهارات معرفية واجتماعية للحفاظ على العلاقات ولحماية الذات وهي أيضاً تتأثر.

المجال الرابع: الحاجات النفسية الاساسية تكون مشتركة وتنعكس بمخططات معرفية ومنها:

(الايمن - الثقة - السيطرة - تقدير - الالفة).

المجال الخامس: النظام الادراكي ومن ضمنها التكيفات البايولوجية (عصبية، كيميائية).

ويشير ساكفيتن وزملائه (١٩٩٧)، إن الامتثال للواقع الحاصل يستوجب نهوض الفرد بتكامله مع الواقع والحالة والحصيلة، وعدم الافتراق عن الذات والآخرين، والقوة الاساسية للمكونات الجسمية والانفعالية (عبد الحسين، ٢٠١٧، ص ٥٧).

دراسات سابقة تناولت الصمود النفسي:

١. دراسة (شاهين, ٢٠١٣):

(الامل والتفاؤل وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع)

هدفت الدراسة للكشف عن الفروق بين الذكور والاناث من المراهقين ضعاف السمع في الصمود النفسي, وتنمية الصمود النفسي لديهم من خلال تنمية كل من الامل والتفاؤل, تكونت عينة الدراسة عينتين فرعيتين هما: العينة التشخيصية وتتكون من (٦٠) فرداً منهم (٣٠) ذكراً و (٣٠) انثى من المراهقين ضعاف السمع وكان متوسط اعمارهم (١٤-١٨) عاماً. والعينة التجريبية المكونة من (١٠) أفراد منهم (٥) ذكور و (٥) إناث, حيث اظهرت النتائج الى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث على مقياس الصمود النفسي, كما وتوجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للعينة التجريبية على مقياس (الامل والتفاؤل والصمود النفسي), (شاهين, ٢٠١٣, ي).

٢. دراسة (مقران, ٢٠١٤):

(اثر برنامج سلوكي في الصمود النفسي وتخفيف الاكتئاب لدى المراهقين اليمينين)

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مراهقاً يمينياً وقد تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS, واطهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب الدرجات المجموعة التجريبية والضابطة من المراهقين اليمينين على ابعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية في القياس البعدي باتجاه المجموعة التجريبية. كما توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين اليمينين على ابعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية في القياسين القبلي والبعدي باتجاه القياس البعدي (مقران, ٢٠١٤, ك).

٣. دراسة (طلاع, ٢٠١٦):

(مستوى الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزه)

تكونت عينة البحث من (٤٦٦) طالباً وطالبة, اختيروا بطريقة العشوائية وبعد تطبيق الحقيبة الاحصائية SPSS, توصلت الدراسة الى ان طلاب وطالبات الجامعة الاسلامية لديهم درجة مرتفعة من الصمود النفسي والذكاء الروحي لصالح الذكور (الطلاع, ٢٠١٦, ص ٢٣)

## الفصل الثالث:

## أولاً- منهج البحث:

أعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة, ومن ثم وصفها(ملحم, ٢٠٠٠, ص١٤٣).

## ثانياً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة للعام الدراسي(٢٠٢١- ٢٠٢٢) في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية بنين وبنات في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الثانية/ محافظة بغداد، حيث بلغ عدد المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الثانية(٢٢١) متوسطة وثانوية للبنين والبنات، منها(١٢٠) مدرسة للبنين و (١٠١) للبنات، ضمت (١١٨١٧٤) طالباً وطالبة منهم(٧٤٢٦٢) طالباً و(٤٣٩١٢) طالبة. والجدول (١) يوضح ذلك.

## جدول رقم(١)

مجتمع البحث طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية

المجموع	الاناث	الذكور	المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية
٢٢١	١٠١	١٢٠	عدد المدارس المتوسطة والثانوية
١١٨١٧٤	٤٣٩١٢	٧٤٢٦٢	أعداد الطلبة

## ثالثاً: عينة البحث

تألفت عينة التحليل من (٣٠٠) طالب وطالبة, بواقع(١٥٠) طالب من الصف الثالث من متوسطة العظماء للبنين, و (١٥٠) طالبة من الصف الثالث من متوسطة وهران للبنات, موزعة على خمس صفوف دراسية بطريقة قصدية. والجدول (٢) يوضح ذلك.

## جدول رقم(٢)

وصف مجتمع العينة

المجموع	الاناث	الذكور	المدرسة
	-----	١٥٠	متوسطة العظماء للبنين
	١٥٠	-----	متوسطة وهران للبنات
٣٠٠	١٥٠	١٥٠	المجموع

رابعاً: أداة البحث

استعمل في البحث مقياس الصمود النفسي والذي تبناه الباحث مقياس "لوثر وكيثشيت" Luthar & Cicchetti (٢٠٠٠) اعتماداً على نظرية (Richardson), وفيما يأتي الإجراءات لمقياس الصمود النفسي.

وصف مقياس الصمود النفسي:

لغرض قياس الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة, قام الباحث بتبني مقياس "لوثر وكيثشيت" Luthar & Cicchetti (٢٠٠٠) للصمود النفسي. يتكون مقياس الصمود النفسي من (١٨) فقرة, وبدائل الاجابة رباعية تضم البدائل (دائماً, غالباً, احياناً, نادراً). التحليل المنطقي ل فقرات المقياس (صدق المقياس):

- الصدق الظاهري:

يمكن تقييم صلاحية وصدق فقرات المقياس من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة, ١٩٨٥, ص١٥٧). من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس والقياس والتقويم, وقد ابدوا موافقتهم على فقرات المقياس. والجدول (٣) يوضح ذلك.

### الجدول (٣)

اراء الخبراء في صلاحية مقياس الصمود النفسي

مستوى الدلالة	قيمة (كا) <sup>2</sup>		غير الموافقين	الموافقين	عدد الخبراء	عدد الفقرات	ارقام الفقرات
	جدولية	محسوبة					
دالة	٣,٨٤	١٢	٠	١٢	١٢	١٨	١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤,١٥,١٦,١٧,١٨

تصحيح مقياس الصمود النفسي لدى طلبة المتوسطة:

من اجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الصمود النفسي والبالغة (١٨) فقرة, وبدائل الاجابة رباعية تضم البدائل (دائماً, غالباً, احياناً, نادراً), وقد اعطيت الدرجات (٤, ٣, ٢, ١) وبحسب اتجاه فقرات المقياس.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

قام الباحث بإجراء دراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً وطالبة, تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة, والهدف من إجراء الدراسة الاستطلاعية معرفة مدى فهم أفراد العينة لفقرات

المقياس ، وتعليماته وطريقة الإجابة عنه والزمن المستغرق في الإجابة على فقرات المقياس ، بهدف التغلب على الصعوبات التي قد تكون موجودة قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية ، وبعد ملاحظة استجابة الطلبة على الاستمارات تبين إنَّ تعليمات المقياس وفقراته واضحة وان مدى الوقت المستغرق للإجابة هو (15) دقيقة.

### مؤشرات صدق البناء Construct Vality

- تمييز الفقرات:

ولغرض حساب القوة التمييزية للمقياس اختير(300) طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس الصمود النفسي وبعد تصحيح الاجابات رتبنا تنازليا وفق الدرجة الكلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة 27% المجموعة العليا ومثلها مجموعة دنيا، في كل مجموعة (81) طالب وطالبة تراوحت درجات المجموعة العليا 72-98 ودرجات المجموعة الدنيا 48-65، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات مميزة، لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية(160) . (انظر جدول 4).

### جدول رقم (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الصمود النفسي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الاختبار التائي	المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.58	.630	2.70	.993	6.709	.001
2	3.64	.713	2.81	1.108	5.651	.000
3	3.93	.307	3.46	.867	4.591	.000
4	3.95	.218	3.32	.849	6.465	.000
5	3.88	.458	3.27	.922	5.288	.000
6	3.43	.631	2.70	.968	5.675	.000
7	3.60	.701	2.90	1.091	4.883	.000
8	3.56	.707	2.54	1.073	7.090	.000
9	2.75	1.146	2.31	1.179	2.432	.01
10	3.51	.910	2.72	1.040	5.147	.001

.000	6.094	.928	2.16	.468	3.86	11
.000	4.971	1.056	3.10	.537	3.75	12
.001	6.411	1.207	2.72	.828	3.65	13
.000	5.435	1.015	2.72	.793	3.49	14
.000	5.641	.997	3.17	.369	2.84	15
.000	7.587	1.058	2.86	.391	3.81	16
.000	7.355	1.154	2.64	.562	3.69	17
.000	8.158	1.261	2.38	.616	3.65	18

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

تم حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، باستخدام معامل ارتباط بيرسون وحسب الدلالة المعنوية للفقرات، وقد بينت النتائج ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0.001)، اذ كانت جميع قيم الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (1.96) وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	دلالة معنوية	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	دلالة معنوية
١	.229	٤,٦٦٣	١٠	.578	١٢,٨١
٢	.426	٤,٦٢٨	١١	.247	٥,٣١٥
٣	.317	٩,٥٤٤	١٢	.246	٥,٠٦٤
٤	.453	٧,١٦٢	١٣	.247	٥,٨٥١
٥	.217	٥,٩٧٧	١٤	.265	٥,٢٦٢
٦	.485	٨,٦٠٥	١٥	.574	١٢,٦٢
٧	.394	٤,٢٠٦	١٦	.221	٥,٨٨٧
٨	.355	٥,٥٤٣	١٧	.463	٨,٤١٣
9	.368	٧,١٥٤	١٨	.226	٤,٣٨٣

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي

القيمة الثانية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) هي (1.96) وعند مستوى دلالة (0.01) هي (2.576) وعند مستوى دلالة (0.001) هي (3.291) وبدرجة حرية (298).

ثبات مقياس الصمود النفسي:

هناك عدة طرائق تحقق في استخراج ثبات مقياس الصمود النفسي قام الباحث باستخدام اثنتين منها وكما يأتي:

أ. طريقة اعادة الاختبار Test- Retest Method

تم إيجاد الثبات لمتغير الصمود النفسي من خلال تطبيق الاختبار مرتين, وبفاصل زمني (١٤) يوماً على عينة عشوائية مؤلفة من (٥٠) طالبا وطالبة بواقع من مرحلة المتوسطة, ولحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق مقياس الصمود النفسي على عينة من الطلبة بلغت (٣٠) طالباً و طالبة بواقع (٢٥) طالباً و (٢٥) طالبة, وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني, وبلغ معامل الارتباط (0.70).

ب. طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة إفا كرونباخ Variance Analysis Method

وتعتمد فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس (عوده, ١٩٨٥, ص ٣٥٥). حيث بلغت عينة الثبات ٣٠٠ وقد بلغ معامل الثبات (0.71). وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه.

## الفصل الرابع:

## عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي تم التوصل إليها البحث الحالي، ومن ثم بمحصلة مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي:

نتيجة الهدف الأول: التعرف على الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

وتحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق مقياس الصمود النفسي على عينة البحث من طلبة المتوسطة. حيث استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t.test ، اظهرت النتائج أن متوسط إجابات العينة على مقياس تنظيم الوقت كانت 69.41 وهي اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس 36 ، اذ بلغت القيمة المحسوبة 82.820 اكبر من القيمة التائية الجدولية 3.291 بدرجة حرية (299)، وهذا يعني ان هناك فرقاً إحصائياً دالاً لصالح الوسط الحسابي لعينة البحث أي يوجد لديهم الصمود النفسي والجدول (٦) يوضح ذلك.

## جدول رقم (٦)

يوضح الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للعينة على مقياس الصمود

## النفسي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
.٠٠٠	٣,٢٩١	٨٢,٨٢٠	٣٦	٦,٩٨٦	٦٩,٤١	٣٠٠	الصمود النفسي

يتضح من الجدول أعلاه أن عينة البحث (طلبة المرحلة المتوسطة) يمتلكون قدرات عقلية ومهارات تساعدهم على مواجهة العقبات والصعوبات الدراسية والتغلب عليها فضلاً عن قدراتهم على إنجاز ما يسند إليهم من واجبات ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً وفقاً لنظرية ريتشاردسون (٢٠٠٢) بأن الصمود النفسي " قوة في داخل كل فرد والتي تقودهم في البحث عن تحقيق الذات ، الايثار ، الحكمة ، والصدق وان يكون في حالة انسجام مع المصدر الروحي للقوة " اي بمعنى اعادة تكامل للصمود، يحقق مستوى هاماً من التوازن، كذلك العودة الى التوازن الاساسي في محاولة لتجاوز الاربك، وللسلامة من الفقد مما يثبت مستوى اقل من التوازن، ومختلف وظيفياً، ومن ثم يمكن عدّ ان الصمود يتجه نحو قدرات المواجهة الناجحة للصمود والتي تؤدي الى عملية اعادة التكامل. اتفقت هذه النتيجة كذلك مع دراسة

(طلاع، ٢٠١٦)، بأن طلبة الجامعة لديهم درجة مرتفعة من الصمود النفسي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة الى أن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بالصمود النفسي وأن عينة البحث يوجد لديهم نسبة تحرر من القيود، وكذلك لديهم نسبة تحرر من رتابة الحياة اليومية.

نتيجة الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

ولأجل التعرف على الفروق في درجات مقياس الصمود النفسي طبق المقياس على عينة بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة (١٥٠) ذكراً و(١٥٠) أنثى، كان المتوسط الحسابي للذكور (٥٩,٤٥٣) درجة وبتحرف معياري مقداره (١١,٣٨٣)، أما الإناث فكان المتوسط الحسابي (٥٩,٠٤٧) درجة وبتحرف معياري (١١,٤٣٣) درجة وكانت القيمة التائية المحسوبة تبلغ (٠,٣٠٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٥٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٢٩٨) والجدول (٧) يوضح ذلك.

#### جدول رقم (٧)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين (الذكور - الإناث) لقياس الصمود النفسي

متغير	جنس العينة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	إنحراف معياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					محسوبة	جدولية	
الصمود النفسي	ذكور	١٥٠	٥٩,٤٥٣	١١,٣٨٣	٠,٣٠٩	٢,٥٧٦	(٠,٠١) غير دالة
	إناث	١٥٠	٥٩,٠٤٧	١١,٤٣٣			

وتفسر هذه النتيجة بأنه لا يوجد فرق في الصمود النفسي بين الذكور والإناث، على الرغم من ان الوسط الحسابي للذكور أعلى من الوسط الحسابي للإناث، إلا أن الفرق ضئيل ولا يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، اي الذكور والاناث لديهم صمود نفسي. وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (طلاع,٢٠١٦), بأن الذكور لديهم درجة مرتفعة من الصمود النفسي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة، بأن تعرض الفرد لمتاعب واحداث حقيقية ضاغطة وتهديد حقيقي ومحن شديدة، لكن تحقيق الفرد للمواجهة الايجابية والتكيف بالرغم من التأثيرات السلبية لهذه المحن على عملية النمو النفسي، وبما إن هذا ما يوجهه ويسعى الى تحقيقه لكلا الجنسين، فأنهم بالتأكيد سيخضعون لنفس القانون في مواجهة الامور.

#### الاستنتاجات:

- يوجد صمود نفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصمود النفسي لصالح الذكور ولكن بنسبة بسيطة.
- التوصيات:
- الاهتمام بتدريب الطلبة على استراتيجيات الاسترخاء ضمن برامج خفض القلق للتقليل من الاعراض الانفعالية.
- العمل على دعم الصمود النفسي لدى فئات المجتمع كافة من خلال برامج توجيهية وارشادية.

**المقترحات:**

- إجراء دراسات تربط متغير البحث بمتغيرات أخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات لدراسة الصمود النفسي لدى عينات أخرى وصفوف دراسية أخرى.
- ضرورة تضافر الجهود المدرسية من إدارة وكادر تدريسي ومرشدين تربويين في التعامل مع المشكلات المدرسية التي يعاني منها الطلبة.

**Recommendations:**

1. Attention to the training of students on relaxation strategies among programs to reduce anxiety to reduce the symptoms of anxiety.
2. Working to support mental resilience in all groups of society through counseling and educational programs.

**Proposals:**

3. Conducting studies relating the research variable to other variables.
4. Conducting more studies to study Psychological resilience in other samples and other calasses.
5. It is necessary to combine the efforts of the teaching staff and the educational counselors in dealing with the school problems that the students are experiencing.

## المصادر:

١. ابراهيم, هبه سامي (٢٠٠٩): المرونة الايجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعي, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة عين شمس.
٢. الحيدري, السيد كمال(٢٠٠٠): التربية الروحية, بحوث في جهاد النفس, ط١, دار الصادقين, لبنان, بيروت.
٣. الاعسر, صفاء(٢٠١٠): الصمود من منظور علم النفس الايجابي, الجمعية المصرية للدراسات النفسية, العدد(٧٧).
٤. جولد ستين, س بروكس (2011): الصمود لدى الاطفال, ترجمة صفاء الاعسر, وامام عبد الفتاح, القاهرة, المركز القومي للترجمة.
٥. خرنوب, فتون محمد (٢٠١٠): الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي في جامعة دمشق, المؤتمر الثاني لعلم النفس, رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية.
٦. دخان, نبيل كاظم, الحجار, بشير ابراهيم(٢٠٠٦): الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم, مجلة الجامعة, المجلد(٤).
٧. شاهين, هيام صابر (٢٠١٣): الامل والتفاؤل وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من مراهقي ضعاف السمع, دراسة نفسية, المجلد(١٤), العدد(٤), جامعة عين شمس.
٨. طلاع, عصام محمد (٢٠١٦): مستوى الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزه, كلية التربية, الجامعة الاسلامية, غزة, فلسطين.
٩. عبد الحسين, سرمد ابراهيم(٢٠١٧): التدفق وعلاقته بالصمود النفسي, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة المستنصرية, كلية التربية.
١٠. عبد الرحمن, سليمان(١٩٩٧): الاعاقات البدنية: المفهوم- التصنيفات- الاساليب العلاجية, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة.
١١. عودة, أحمد سليمان (١٩٨٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية, عمان: المطبعة الوطنية.
١٢. مقران, معاذ احمد(٢٠١٤): اثر برنامج سلوكي في الصمود النفسي وتخفيف الاكتئاب لدى المراهقين اليمينين, رسالة دكتوراه, جامعة المنوفية, مصر.
١٣. ملحم, سامي (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس, عمان: دار المسيرة.

## المصادر الأجنبية:

1. Bonanno, G. Gales, S. Bucciareli, A. Vlahov, D. (2007). What predicts psychological resilience after disaster? The role of demographics, resource, and life stress. Journal of consulting and clinical psychology.
2. Hamill, K.S., (2009), Resilience And Self – Efficacy : The Importance Of Efficacy Belief And Coping Mechanisms In Resilient Adolescents, Colgate University Journal of the Sciences,35: 116-146.
3. Kelly, G. A. (1955). The Psychology of Personal Construct. New York.
4. Hamill, K.S., (2009), Resilience And Self – Efficacy : The Importance Of Efficacy Belief And Coping Mechanisms In Resilient Adolescents, Colgate University Journal of the Sciences,35: 116-146.
5. Luthar, S. (1999). Poverty and children s adjustment. Newbury Park, CA: Sage.–
6. Richardson, G.E. (2002). The Meta theory of resiliency, Journal of clinical psychology, 59,4,306-322.

## المصادر العربية بالانكليزي:

1. -Ibrahim, Heba Sami (2009): Positive resilience and its relationship to the point of control among a sample of university youth, master's thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
2. -Al- Haidari, Kamal (2000): Spiritual Education, Resarch in Jihad Al- Nafs, 1 st Edition, Dar Al- Sadiqiin, Lebanon, Beirut.
3. -Al- easer, (2010): Psychological resilience from the perspective of positive psychology, Egyptian Association for Psychological Studies, No (77).
4. -Goldstein, S. Brooks (2011): Resilience in Children, translated by Safaa Al-easer, and Emam Abdel- Fattah, Center for Translation.
5. -Kharnob, Futoun Muhammad (2010): Cultural intelligence and its relationship to the five major field study among students of the Higher Institute at Damascus University, of Psychology, the Egyptian Association of Psychologists.
6. -Dukhan, Nabil Kazem, Al- Hajjar, Bashir Ibrahim (2006): Psychological stress among Islamic University students and its relationship to their Psychological hardiness, University Journal, Volume (4).

7. Shaheen, Hiam Saber (2013): Hope and optimism and its relationship to Psychological resilience among a sample of hearing impaired adolescents, a Psychological study, Volume (14), Issue (4), Ain Shams University.
8. Talia, Essam Mohammed (2016): The level of spiritual intelligence and its relationship to Psychological resilience among students of the Islamic University in Gaza, College of Education, Islamic University, Gaza , Palestine.
9. Abdul Hussein, Sarmad Ibrahim (2017): Flow and its relationship to Psychological resilience, an unpublished masters thesis, Al- Mustansiriya University, College of Education.
10. Abdel- Rahman, Suleiman (1997): Physical Disabilities: Concept- Classifications- Therapeutic Methods, Zahraa Al- Sharq Libray, Cairo.
11. Odeh, Ahmad Suleiman (1985): Measurement and Evaluation in the Teaching process, Amman: The National press.
12. Mograan Moaz Ahmed (2014): The Effect of a Behavioral program on Psychological Resilience and Reducing Depression among Yemeni Adolescents, Ph. D. Thesis, Al- Manfuya University, Egypt.
13. Melhem, Sami (2000): Research Methods in Education and Psychology, Amman: Dar Al Masirah.